القاعدة

21

كن قانعًا

Be Content

⇐ في أفضل الأوقات ، أيامنا معدودة بصورة أو بأخرى . سوف تكون جريمة ضد الطبيعة لأي جيل يأخذ الأزمة العالمية كشيء بديهي أو مقدس إلى الحد الذي يعطل تمتعه بتلك الأشياء التي يفترض أننا خلقنا من أجلها في المقام الأول - فرصة للقيام بعمل جيد ، أن تحب من تشاء ، أن تندمج مع الأصدقاء ، أن تمارس الرياضة ، أن تداعب طفلاً) .

Alistair Cook

⇐ كن قانعًا بنصيبك - إن المرء لا يكون الأول في كل شيء .

Aesop

⇐ تأمل تلك الحياة ، كأي نعمة أخرى ، تستمد قيمتها من استخدامها بمفردها .

Samuel Johnson

عندما بدأت الانطلاق في أعمالي ، توقع الجميع لي الفشل ، فقد كل أموالي ، العودة إلى وطني الأصلي . لقد أخبرني الناس بأني صغير جداً لإدارة مشروع ، صغير جداً لأتزوج ، صغير جداً لأدخل في سباق السيارات ، صغير جداً لأكون رئيساً لغرفة التجارة الأمريكية ، حسناً ، لقد كان زواجي ناجحاً أثمر طفلين جميلين ؛ لقد كسبت الكثير من سباق السيارات من الرالي إلى Macau Grand Prix ، لقد أدرت أعمالاً ناجحة من سن الثامنة عشرة ، وأصبحت أصغر رئيس مجلس إدارة للغرفة التجارية الأمريكية - ولن يتحتم عليّ العودة إلى وطني الأصلي ممسكاً قبعتي في يدي . كان ذلك هو التحدي في عام 1967 - لأثبت خطأهم جميعاً .

في 4 يونيه 1999 ، قد بلغت الخمسين عاماً ، وبتفكير عميق ، عليّ أن أقول بأني في قناعة تامة عن نصيبي في الحياة . إن السعادة الحقيقية لا تأتي من الحصول على كل شيء تريده ، ولكن من قناعتك بما قد حصلت عليه . إن هذا تعبير عن وضع الأشياء في أبعادها الحقيقية . يحتاج النجاح في الأعمال إلى صفات أخرى ترافقه ليكون ذا معنى حقيقة . تتطلب إدارة أعمال نامية تفانياً قاسياً ، يمكن أن يستهلك الروح ، ويعطل الحواس ، ويغيّب الذهن . يمكن أن يكون هذا ضاراً بالفرد وبأسرته وبالمشروع ككل . إن قدرتك على التعامل بأمانة وعدالة مع كل شخص في كل الأوقات سوف تكون قوتك الأعظم ، وقدرتك على أن تحيا حياة كاملة ؛ وهذا يمثل أعظم إنجازاتك ، إن النجاح في حد ذاته لا يعني الكثير .

إن العمل والأعمال قد تكون كل حبك وهيامك ، ولكن لا يجب مطلقاً أن تكون هاجسك الوحيد ، وإلا سوف تصبح حياتك سريعاً غير متوازنة . يمكنك فقط أن تعمل كثيراً . إنني لا أسعى مطلقاً إلى أن أكون أغني رجل في العالم . عندما كنت شاباً ، كنت أريد أن أكون أصغر بليونير صنع نفسه ، ولكن عندما تقدم بي العمر تغير ذلك الهدف . عندما وصل عمري إلى منتصف الخمسين عاماً ، أردت أن أوقف عجلة الزمن التي تحرك الأيام والليالي . يعني هذا الحصول على شخص ما له نفس الدوافع ، والذي سوف يعمل 12 ساعة يومياً . لا زلت أرغب في أن يكون لي دور ، ولكن يوجد الكثير من الأشياء الأخرى التي أريد إنجازها . أريد أن أتعلم كيف أقود

نفاثة . أريد أن أسجل أرقامًا قياسية في السرعة من فلوريدا إلى بانكوك في طائرتي الجديدة Turbo Prob Piper Meridian . إنني لم أعد أستطيع أن أصبح الرجل الأول الذي يدور حول الكرة الأرضية في بالون يتحرك بالهواء الساخن ، ولكني أستطيع أن أفتش عن الكنوز الغارقة بعيداً عن ساحل بورما . إنني أتطلع إلى أن أصبح جداً لأحفادي . أريد أن أحتفل بكل لحظة من حياتي .

لو حدث لي شيء غداً ، سوف أكون راضيًا عما قد حققته . إنني أحاول أن أبني شيئًا ما لكي يعيش ويتذكره الناس . بعد أن أموت ، أريد أن يسأل الناس من الذي أنشأ تلك الفنادق الجميلة بحدائقها الغناء . لقد سعدت كثيراً حينما عرفت أن الحدائق في فنادقنا أصبحت موضوعًا للحديث في كل أنحاء العالم . لقد سألني البعض : بل ، لقد كنت رجل أعمال في مجال الفندقة لمدة عشرين سنة تقريبًا ، ولديك فقط ثمانية فنادق ، ماذا كنت تفعل ؟ ولكني صممت وأقمت تلك الفنادق بدافع الحب والاعتزاز . J.W.Marriott يدير تقريبًا 2000 فندق على مستوى العالم . إنني لا أحسده لأنني لا أريد أن أدير 2000 فندق . أريد أن أغلف كل فنادقي بالحب والاهتمام . بصرف النظر عما يحدث في المستقبل ، لا شيء يمكن أن يطمس حقيقة إنني قد ساعدت في بناء Regent Chiang Mai . إنني ذلك الشخص الذي عمل على بناء هذا الفندق الجميل ، وضع الصفقة بالاشتراك مع الآخرين ، وجعله حقيقة واقعة . إنني لا أريد أن أكون الأكبر ، ولكني أريد أن نكون جيدين ونتقن كل ما نفعله .

لا زلت أريد أن أكسب ، ولكن ذلك لم يعد يمثل مسألة محورية بالنسبة لي . لقد وضعت بعض الحدود المعينة . معظم أعمالي توجد في تايلاند . وأنا أريدها كذلك . إنها وطني . كنت أستطيع شراء Swensen's USA . في وقت ما - كانت مدفوعاتنا الضريبية كبيرة بدرجة تكفي لتمويل شراء تلك الشركة في أمريكا ذاتها - ولكني لم أكن أرغب في أن أطير إلى الجانب الآخر من العالم ، ثلاث مرات في الشهر . من يريد ذلك ؟ بالتأكيد ليس أنا .

إن صحتي جيدة وأريد أن أحافظ عليها كذلك . إنني أعتقد ، أنك إذا استطعت

أن تنام جيداً في المساء ، فإنك تكون في حالة جيدة بدنيًا وذهنيًا . إنني في حيرة من أمر أولئك الذين يحاولون أن يعيشوا حياتهم على أساس ثلاث ساعات نوم فقط كل ليلة . لم أقابل بعد أي فرد يمكنه أن يحقق أعلى مستويات الأداء بدون راحة كافية . إن الجسم البشري لم يُعَدّ لأن يكون كذلك .

عودة إلى الوراء ، إنني أدرك بأن كل شيء نسبي . إن الضغط الذي شعرت به عند فقد 10,000 دولار كرجل أعمال صغير السن (18 سنة) كان أكبر منه في حال فقد 10 مليون دولار . إن مستويات تحملي للألم والضغط قد ازدادت . إنني مستعد لمواجهة تحديات أكبر من ذلك ، لأنني قد عشت هذه الأوضاع من قبل . إن ذلك قد أعدني للحظة التي هرب فيها محاسبنا بمبلغ 50,000 دولار ، وكان علينا أن نطلب من البنوك ألا تغلق الأبواب في وجوهنا ، حينئذ جاءت بالطبع الأزمة الآسيوية ، والتي هددت بتجفيف كل منابعنا .

في أحد الأيام ، وفي فندق Chiang Mai ، في أسود لحظات الأزمة ، سألتني زوجتي Kathy ، لماذا أنا محبط إلى هذا الحد . أخبرتها بأنني قد فقدت الكثير من الأموال ، ولم أكن أستحق كل ذلك عندما بدأت الشركة . في خلال عام واحد تعرضت لفقد كل ما عملت وبنيت من أجله . قالت Kathy : راجع نفسك مرة أخرى . منذ ثلاثين عامًا مضت لم نستطع أن نقضي نهايات الأسبوع في واحد من مثل هذه الفنادق الرائعة على المستوى العالمي . إن الأشياء لا يمكن أن تكن بمثل هذا السوء . وبالطبع ، كانت على حق .

إن مثل هذه الأنواع من التجارب هي التي تقوي عزيمة وأعصاب المرء . قد علمني الإعلان على مدى سنوات أن أدرس المشكلة بالنظر إليها دائمًا من زاوية أسوأ حالات "السيناريو" . ما هو أسوأ المحصلات الممكنة والتي أستطيع التعايش معها ؟ عندما كنت أتجول بطائرتي على ارتفاع 25,000 قدم بالطيار الآلي ، قلت لنفسي : "ما أسوأ ما يمكن أن يحدث إذا فقدت السيطرة على الطائرة ؟ الطائرة يمكن أن تنفجر ، ولكن سوف لا يكون هناك شيء أستطيع أن أفعله ، ومن ثم ، ليس هناك ما قد يستدعي الانشغال عنه ، لأنه لا يوجد في هذه الحالة ما أفعله . ولكن ماذا لو

فقدنا ضغط الكابينة ؟ يكون أمامي أقل من دقيقة لاستخدام كمامة أكسجين الطوارئ أو أنني أستطيع الهبوط إلى 14,000 قدم حيث أستطيع التنفس عن طريق الهواء الطبيعي . إنني أعرف أنني أستطيع تناول هذا الموقف . إنها أيضًا استراتيجية جيدة في مجال الأعمال : إذا لم تعتقد أنك تستطيع الاستمرار في السيطرة على الموقف عندما يحدث شيء ما ، حينئذ اخرج من تلك الصفقة .

إن لديّ بعض المعتقدات الدينية . إنني صليت من أجل المساعدة في الحالات الصعبة . كانت تربيتي الدينية كعالم في المسيحية ، والتي تركزت حول القوة في التفكير الإيجابي . كان والدي مريضًا وتم تشخيص مرضه بأنه سرطان في الرئة ، عندما كان في سن الثلاثين . اختفى السرطان وعاش حتى سن السادسة والسبعين . اعتقد أبي أن التفكير الإيجابي قد أشفاه وأصبح من علماء المسيحية . لا تلغ الإيمان من حياتك . لقد عانيت لحظات كثيرة شديدة السواد عندما كانت فكرة الانتحار ليست بعيدة عن ذهني . لقد احتجت إلى كل ما لدي من إيمان لأطرد من ذهني فكرة الانتحار .

كان لديّ دائمًا إيمان بتايلاند على الرغم من كل الانقلابات والأزمات . لقد اعتقدت دائمًا أن هذا البلد سوف يستمر في مسيرته إلى أشياء أكبر وأفضل . إنه مكان يتسم بالمرونة وهكذا شعبه . لقد عشنا معًا فترة طويلة . في عام 1975 عندما سقطت سايجون في أيد فيتنام الشمالية اضطرت القوات الأمريكية إلى مغادرة تايلاند ، واعتقد كل فرد بأن هذه هي بداية النهاية . سوف تكون تايلاند المحطة التالية للسقوط في أيدي الشيوعيين . لقد غادر كثيرون تايلاند خوفًا من الأسوأ ، ولكن بدلاً من الغزو الفيتنامي ، تعرضت تايلاند إلى غزو المستثمرين من اليابان وبلدان أخرى . قد ثبت خطأ كل من طلب مغادرة تايلاند .

القدرة على دعم ومساندة شيء ما تمثل الصفقة النهائية لمن يتبنى مشروعات الأفكار الجديدة – إنه The Entrepreneur الناجح . إن المجتمع يشبه الغابة – إنه لا يمكن أن يزدهر ويستمر في النمو إذا لم نعوض ما نأخذه منه . أفراد كثيرون يعاملون المجتمع كمضخة للمياه الجوفية . يأملون أن يضعوا فيها القليل من الماء لكي يحصلوا منها على ما يشاءون .

إعطاء الأموال إلى مؤسسة Duangrateep الخيرية من بين الطرق التي أحاول اللجوء إليها لتدعيم شيء ما . تأتي أعمال الإحسان والتبرعات في قلب Klonk Toey ، من أكبر الأحياء الفقيرة في بانكوك ، القريبة من ميناء المدينة . المنازل الخشبية ومساكن الإيواء مقامة في أعلى ممرات المشاة على ارتفاع بوصات قليلة فقط من المياه كريهة الرائحة . درجات الحرارة التي تصل إلى (40) درجة مئوية والرائحة المنتنة تجعل التجول هنا عملية لا تطاق . آلاف الأشخاص يقطنون هذه المنطقة التي ينتشر بها تعاطي المخدرات ، عدوى الأمراض الخطيرة ، وحالات النصب والاحتيال . بعض القاطنين يعتبرون مغتصبين للسكن والأرض ، ومن ثم لا تعترف الحكومة بوجودهم رسميًا .

ومع ذلك ، في وسط هذا الكابوس المخيف ، خلقت إحدى السيدات الأمل من خلال رؤيتها المتفائلة . ولدت Prateep Ungsongtham في منطقة فقيرة جداً ، حيث ينسج الفقر خيوطه حول كل مظاهر حياتها . عملت تلك الطفلة ذات العزيمة الحديدية في مصنع للألعاب النارية ، ثم ورشة لبناء السفن مقابل أجر زهيد ، قبل أن تساعد في بناء أول مدرسة لأطفال المناطق الفقيرة . أصبحت المدرسة مشهورة وجذبت الاهتمام على المستوى القومي . في عام 1978 ، منحت تلك السيدة جائزة Magsaysay ، البديل الآسيوي "لجائزة نوبل" ، وبقيمة الجائزة 20,000 دولار أمريكي أنشأت منظمتها الخيرية .

إنها تجربة مثيرة ، أن تتجول حول حجرات الدراسة الحديثة ، المملوءة بالأطفال الأبرياء الذين تعلو وجوههم الابتسامة الصافية ، وهم في زيهم المدرسي المهندم والنظيف . تعلم هؤلاء الأطفال القراءة والكتابة بمبالغ رمزية زهيدة ، وحصلوا على فرصة حقيقية للهروب من أنياب بيئتهم القاسية . عملت المؤسسة أيضًا مع الكبار من حيث التعليم ، الإرشادات القانونية ، والخدمات الصحية . الأكثر أهمية أن Khun Prateep ومؤسستها الخيرية قد ساعدت على أن تبعث في كل المجتمع الفقير الأمل والإحساس باحترام الذات .

قد بدأنا نحن أيضًا برنامجًا تعليميًا باسم والدي ، لتوفير الدعم التعليمي للأطفال المعوقين . كل ما أحصل عليه من هذا الكتاب سوف يذهب إلى الأعمال الخيرية .

بكل تواضع إنني لا أدعى بأن الواحد والعشرين قاعدة المقدمة في هذا الكتاب تشكل كل ما هو مطلوب أو نهاية كل القواعد ؛ لكي يصبح المرء ناجحًا في تبني مشروعات الأفكار الجديدة Entrepreneur . إن هذا القواعد من أجل أن يذعن لها الحمقى ، وتكون مرشدًا للعقلاء . إنها مجرد خطوط إرشادية ، وأنك تستطيع أن تخالفها أو تتخلى عنها جميعًا ، وأن تظل ناجحًا . إنني أريد أن أشير ، بعد كل ما قلته أو عملته ، إن معظم ما احتوى عليه هذا الكتاب ناتج عن الفطرة السليمة والإحساس العام . يبقى أن أتمني لك الحظ السعيد جدًا ، لأنه هو الصفة الوحيدة التي بدونها لا يمكن لأي شخص منا أن يستطيع الانطلاق والازدهار .

جدول التسلسل الزمني

1949 ولد William E. Heinecke في فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية .

1952 تنتقل الأسرة إلى طوكيو باليابان .

1956 تنتقل الأسرة إلى هونج كونج .

1960 تنتقل الأسرة إلى كوالا لامبور ، ماليزيا .

1963 تنتقل الأسرة إلى بانكوك ، تايلاند .

1965 يبدأ بيع الإعلانات والكتابة في مجلة Bangkok World .

1967 يتخرج من المدرسة الدولية ، بانكوك . يؤسس مكتب النظافة وشركات إعلانات الراديو :

Inter-Asian Enterprise + Inter-Asian Publicity

1968 يتزوج Kathleen Ann Worthen .

1970 يؤسس شركات قابضة صغيرة Minor Holdings .

1974 يشتري شركة Ogilvy & Mather شركة إعلانات Inter-Asian .

1975 يؤسس Mister Dount ، أول منفذ للوجبات الجاهزة في تايلاند طبقًا لعقد امتياز تجاري لشركة دولية Franchise .

سقوط سايجون

انسحاب القوات الأمريكية من تايلاند .

1976 أول شركة فندقية كمشروع مشترك The Royal Garden Resort ، Pattaya ، إدارته .

1978 يستقيل من رئاسة Ogilvey & Mather ليعطي اهتمامًا كاملاً إلى Miner Holdings .

1979 فتح وأغلق Mister Dount في ماليزيا .

1980 أول مطعم بيتزا هت يفتتح في Pattaya .

أول تخفيض لقيمة العملة التايلاندية (باهت Baht)

1983 يستولي على فندق السكة الحديد Hua Hin .

1984 يفتتح منتج Royall Garden ، Hua Hin .

1986 يفتتح أول مصنع آيس كريم Swenson .

1988 يفتتح قرية Royal Garden ، Hua Hin - يشترى 25٪ من شركة Saatchi & Saatchi (تايلاند) - يبيع الامتياز التجاري Mister Dount في تايلاند .

1989 يبدأ خدمة توزيع البيتزا إلى المنازل - يفتتح مصنع قفازات لعبة الجولف Acushnet Foot-Joy المشترك .

1990 يبدأ مشروع مشترك للمرح والذكاء المتوقد .

1991 يتم تسجيل شركات البيتزا ، Minor Corp. ، منتجعات Royal garden في بورصة الأوراق المالية في تايلاند .

1992 يفتتح فندق Marriott Royal Garden Riverside - يفتتح منتجع New Royal Garden Resort في Pattaya المبادأة للمشروع المشترك Siam Par ممثلاً للعلامات التجارية Lancôme الخاصة بأدوات التجميل والروائح - يفتتح أول مطعم Sizzler .

1993 يفتتح مصنع لتموين المطاعم بما يلزمها من جبن Cheese البيتزا - يفتتح مصنع آيس كريم لتوفير مستلزمات Swensen .

1994 يفتتح المطعم رقم (100) تحت إشراف الشركة القابضة للبيتزا .

1995 يفتتح فندق Regent Chiang Mai Resort - يفتتح فندق Royal garden Resort Plaza ، في Pattaya . - تخصيص رقم تليفون

لخدمة توصيل البيتزا إلى المنازل - يفتتح متحف Ripley في Pattaya .

1996 يفتتح أول مصنع ألبان Dairy Queen - مشروع مشترك لصناعة الحذاء الإنجليزي Boats U.K. .

1997 يفتتح متحف Ripley في Hong Kong . - تبدأ الأزمة الآسيوية في يونيه - تباع شركة المشروع المشترك لصناعة الحذاء الإنجليزي . - تباع شركة المشروع المشترك Givaudan-Roure .

1998 يفتتح أول فندق في فيتنام في Haiphong . - مزاد لمنتجات شركة المشروع المشترك Siam Par (فيما عدا توزيع أدوات التجميل Lancôme) . - شراء 25٪ من أسهم فندق Regent في بانكوك . - يفتتح مطعم البيتزا رقم (200) تحت إشراف شركة البيتزا شركة مساهمة .

1999 يبيع مصنع قفازات لعبة الجولف Acushnet Foot-Joy المشترك . - مبادأة عدائية من بنك Goldman Sachs للإشراف على فندق Regent في بانكوك .